



التعليم المهني (التجاري , الزراعي), الاشكاليات والحلول, وأبرز نخبها

Vocational education (commercial, agricultural), problems and solutions, and the most prominent elites

أ.د. أحمد ناجي نعمة الغريري

الباحث مصطفى عبد الواحد أمين

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Ahmed Naji Nema Al-Ghariri

Researcher Mustafa Abdul Wahid Amin

Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: <https://doi.org/10.36322/9qqr4297>

المخلص:

يحتل التعليم المهني ركيزة اساسية مهمة في المجتمعات المتقدمة , لذا فان التعليم المهني (الزراعي- والتجاري) يعد ضمن العملية التربوية والذي له دور مهم في كافة بلدان الدول العربية لكونه مرتبط ارتباطاً مباشراً بسوق العمل إلا أن العلاقة تكاد مفقودة بسبب ما مر به البلاد من ظروف اقتصادية , الا انه عانى من الركود في الحقب الماضية, لتأثيره بالظروف السياسية السابقة لما اتبعه النظام السابق على عدم ايلاء التعليم المهني ابتداء من كلية الزراعة والمعهد الزراعي في النجف الاشرف وصولاً الى اعدادية زراعة الكوفة, اضافة الى ذلك ان هنالك نسبة ضئيلة لاستقطاب الطلبة نحو المدارس التجارية والزراعية, فلا بد من وقفة جادة للوقوف على اهم المشاكل التي يعانيتها التعليم المهني في النجف الاشرف وايجاد الحلول اللازمة له لتزويد الطلبة بالمعارف وتطوير شخصياتهم بكافة الجوانب العقلية والجسمية والروحية , واكتسابهم الحرف والمهن .
الكلمات المفتاحية: المهني, الزراعي, المشاكل, التجاري, التدريسي .





Abstract:

Vocational education occupies an important fundamental pillar in developed societies, so vocational education (agricultural and commercial) is considered within the educational process, which has an important role in all countries of the Arab countries. Being directly linked to the labor market, the relationship is almost lost due to the economic conditions the country has gone through, but it has suffered from stagnation in past eras, because of its impact on the political conditions prior to what followed it. The previous regime did not give vocational education starting from the Faculty of Agriculture and the Agricultural Institute in Najaf Al-Ashraf to the preparatory Kufa agriculture, in addition to that there is a small percentage to attract students to commercial and agricultural schools. It is necessary to take a serious stand to identify the most important problems suffered by vocational education in Najaf and find the necessary solutions to it to provide students with knowledge and develop their personalities in all mental, physical and spiritual aspects, and acquire crafts and professions.

Keywords:

Professional, agricultural, problems, commercial, teaching .





المقدمة:

من شروط احداث أي نهضة للشعوب , فلا بد من الارتقاء بالجانب المهني الشامل لكل نشاطات الحياة لدى الشعوب , ولما علمنا ما يعانیه التعليم المهني من تأخر ولاسيما في محافظة النجف الاشرف خاصة , فإن قطاع التعليم المهني يعاني من التأخر والتخلف وهو ما كان يدعو حينذاك دراسة استراتيجية واضحة تهتم في اعادة الامور الى وضعها الصحيح بما فيه , لذ وضع قسم التعليم المهني في النجف الاشرف , اهم الحلول التي تعيد الامور الى وضعها الصحيح ضعف المستوى العلمي للطلاب القادمين بالتسجيل في المدارس المهنية بسبب عدم الاهتمام بالتعليم الاساسي للمدارس الابتدائية والمتوسطة (مدارس التعليم الشامل سابقاً) , واستقر الرأي على ضرورة العمل على معالجة واقع المدارس الابتدائية والمتوسطة من خلال بناء المدارس الجديدة وفك الازدواج في الدوام اليومي ودعم التعليم الاساسي بكل الامكانيات في المدينة , واصبح من الضروري تخصيص مخصصات مالية كأجور نقل الى طلبة المدارس المهنية تحفيزاً وتشجيعاً لهم للالتحاق بها خاصة للمدرسة التي تقع بعيداً عن مناطق سكنهم , عدم وجود مواد اولية ومواد تمارين واجهزة حديثة لتدريب الطلبة مما جعل دروس التدريب العملي ممل وروتيني ذو فائدة قليلة , عدم وجود فرص معقولة لقبول خريجي المدارس المهنية في الكليات , والمقترح أن تكون نسبة كبيرة من طلاب الاقسام في كلية الشرطة وغيرها في الكليات المختصة , وايجاد فرص عمل وتعيين وظيفي وارسال زمالات ودورات لطلبة المدارس المهنية خارج القطر لمواكبة التطور العلمي , ايجاد نظام الحوافز وتفعيله للتشجيع على قيام المعارض السنوية , ومكافئة العاملين بها سواء كان طلاب او كادر تدريسي (1).

أولاً: مشاكل التعليم المهني:

وعلى الرغم من قيام مؤسسة التعليم المهني في محاولات عدة لتطوير التعليم المهني التجاري في مفاصله كافة , رافق ذلك مشاكل وعقبات حالت دون النهوض به بشكل طموح ومرضي، وكان من بين المشكلات





التباين بين مستويات الطلبة المقبولين وهذا يدل على عدم وجود قاعدة معينة في طريقة قبول هؤلاء الطلاب في الاعداديات التجارية وذلك لاهتمام الاعداديات التجارية بتفضيل قبول اكبر عدد على تحديد القابلية او النوعية المقبولة , مشاكل الأبنية المدرسية عانت اعداديات التجاري الثلاث الكثير من المعاناة حيث نجد كثرة تناقلهن من مكان لأخر كما مر علينا سابقاً , لذا نجد ان المدارس المهنية التجارية في مدينة النجف الاشرف بحاجة الى ابنية خاصة تتوافر فيها الصفوف الكبيرة والقاعات الملائمة لتعليم الطلبة على الحاسوب الطابعة والتي تعتبر مهمة بالنسبة للطلبة , لذا نرى ومن خلال دراستنا للموضوع ان الاعداديات المهنية التجارية كانت تداوم عن طريق الازدواج مع مدارس أخرى أكاديمية مما ادى إلى خلق مشاكل كثيرة متنوعة (٥).

مشكلة عدم توافر الوسائل التعليمية كالمسجلات والطابعات والمختبرات والآلات الحاسوبية اذ تعتبر الوسائل التعليمية ضرورية للطلبة , فضلا عن عدم صيانة الآلات القديمة وعدم شراء اجهزة حديثة تخص الدروس العملية التي يحتاجها الطالب للتدريب عليها (٦).

ثانياً: مقترحات تطوير التعليم المهني التجاري:

يجب تقوية صلة العلاقة بين اعداديات التجارة في محافظة النجف الاشرف وبين مؤسسة التعليم المهني وبين المديرية العامة لتربية النجف الاشرف من جميع النواحي الادارية والمالية والفنية (٧) , تكوين علاقة وثيقة بين الدوائر والمؤسسات التجارية والمالية وبين اعداديات التجارية الثلاث في محافظة النجف الاشرف والتنسيق بينهما للاستفادة المتبادلة فيما بينهما, لتمكن طلاب وطالبات الاعداديات المهنية التجارية التطبيق العملي فيها , اذ تستفاد هذه المؤسسات من هؤلاء الطلبة والطالبات عند تخرجهم بعد اطلاعهم على سير الأعمال في هذه المؤسسات بصورة واقعية ملموسة فيكتسبوا خبرة تطبيقية ترفع من مستواهم العلمي والمهني، ولاسيما المتقدمين منهم لضمان توظيفهم في المستقبل عند تخرجهم (٨) .





٣. العمل على توفير متطلبات زيادة رغبة الطلبة في الالتحاق بهذا النمط من التعليم باتباع سياسة جديدة بين مراحلها المختلفة وبشكل يؤمن فصح المجال امام المتفوقين من خريجي الثانويات لا كمال دراستهم العليا.

٤. الاستمرار بدعم السياسة المتبعة آنذاك و الرامية الى تشجيع أبناء الريف على الالتحاق بالتعليم المهني الزراعي وتهيئة جميع المستلزمات وتشجيع رغبتهم بهذا النمط من التعليم المهني مع التشديد على ضرورة تحقيق المكانة الاجتماعية لخريجي الثانويات بما يتناسب مع اهميتهم في التنمية الريفية عن طريق ضمان مستقبلهم الوظيفي او توفير الاراضي الزراعية ومتطلباتهم بعد تخرجهم لإتاحة الفرصة امامهم في تطبيق الاسس العلمية الحديثة في الزراعة والمساهمة الفعلية في التنمية الريفية .

٥. العمل على انتهاز سياسة لقبول الطلبة في التعليم الثانوي الزراعي لأحداث توازن في هيكل القوى العاملة وتهيئة لاحتياجات الفعلية للقطاع الزراعي والتنمية الريفية، وعدم الاقتصار على احتياجات دوائر الدولة من الموظفين الزراعيين بمعنى ان تكون سياسة واضحة ومخطط لها في مسألة قبولهم في المدارس الزراعية المهنية.

٦. القيام بحملات توعية اعلامية شاملة ومستمرة لتوضيح مفهوم التعليم الزراعي وبيان أهميته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبدور الكوادر الزراعية المختلفة في التقدم والبناء الحضاري للوطن والتوجيه المهني الزراعي في مراحل التعليم العام^(٢٥).

٧. ضرورة توافر إدارة قوية وكفؤة ومؤمنة بدور الزراعة في التنمية الاقتصادية للبلد على مستوى الجهاز القيادي في الوزارة والمدرسة، وتحويل الجهاز الإداري وإعطائه الصلاحيات كافة من النواحي المالية والإدارية والفنية وتعيين مفتشين اختصاص من ذوي الخبرة الكافية بالدروس النظرية والعملية لزيادة كفاءة الطلاب العلمية والعملية فضلاً عن مراقبة وتوجيه المدرسين، ومسح الحقول الزراعية واستصلاح اراضيها وتخليصها من الملوحة





٨. تجهيز المدارس الزراعية بالآلات والاجهزة الزراعية الحديثة والتركيز على جعل الربح وزيادة الدخل من اهم الاولويات التي تعمل من اجلها هذه المدارس^(٢٦).
٩. اعتماد تطبيق اختبارات الاستعداد الزراعي على الطلاب المستخدمين او المرشحين للقبول في التعليم المهني الزراعي لذا من الضروري ان تلتزم سياسة القبول القائمة بالتحقق من شرط توافر الميل والاستعداد والرغبة في الدراسة الزراعية بالنسبة للطلاب المتقدمين والمرشحين للقبول في التعليم المهني الزراعي , والتأكد من ان توجه الطالب هو توجه زراعي حصراً.
١٠. تطوير برامج التدريب الصيفي بشكل يؤمن تدريب الطلبة ميدانيا على مختلف العمليات الزراعية على مدار العام في اثناء الدوام وأيضاً لإتمام الفائدة .
١١. منح خريجي التعليم المهني الزراعي الذين يعينون في أماكن بعيدة عن أماكن أقاماتهم أراضي سكنية بأسعار رمزية وفي مناطق قريبة من مواقع أعمالهم وذلك ليتمكنوا من بناء مساكن خاصة بهم وان تقوم الدولة بمنح هؤلاء قروضا بشروط ميسرة لبناء تلك الدور .
١٢. تغيير عنوان الوظيفة التي يؤهل لها خريج التعليم الثانوي الزراعي من مرشد أو ناظر تعاوني زراعي الى معاون مهندس زراعي؛ وذلك لعوامل معنوية واجتماعية تزيد من الاقبال على التعليم المهني الزراعي وبالتالي تزيد من فرص نجاح مستقبل هذا التعليم .
١٣. تجهيز كل مدرسة بعدد من الأبقار والاعنام وتخصيص مساحات كافية من الاراضي مشاريع تربية الدواجن وغيرها التي تدخل ضمن التعليم المهني الزراعي^(٢٧).
- جانب من اعمال القسم الزراعي في النجف الاشرف .
- بذل جهود ذاتية من قبل مدير المدرسة وكادره وتواصله مع الهيئة العامة للمياه الجوفية في وزارة الموارد المائية لغرض انشاء بئر ماء داخل الاعدادية مع تجهيزها بمضخة ماء مع كافة ملحقاتها الضرورية لتوفير ماء صالح للشرب , التعاون مع مديرية بلديات النجف الاشرف في انتاج وتوزيع البذور والشتلات





الهوامش:

- (١) رضيه عبد عباس خلف الرماحي ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٥٧ ، مدرس سابق في اعدادية النجف المهنية للبنات ، متقاعد ، النجف ، ١٢ اذار ٢٠٢٢ .
- (٢) اميرة عدنان عبد عوده العيساوي ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٦٧ ، مدرس في اعدادية النجف المهنية للبنات ، النجف ، ١١ أذار ٢٠٢٢ .
- (٣) نضال كامل رشيد ، التعليم التجاري في العراق اهميته - مشكلة - مقترحات تطوره ، (بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٧٠) ، ص ٢٢ .
- (٤) وزارة التربية ، الوجيز في القانون التجاري العراقي لطلبة الصفوف التجارية ، ج١ ، (بغداد : مطبعة وزارة التربية ، ١٩٧٣) ، ص ٢٥ .
- (٥) وزارة التخطيط، المشكلات الرئيسية لنظام التعليم في العراق ضمن اطار الخطة الاقتصادية والاجتماعية ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٠) ، ص ٥٧ .
- (٦) نضال كامل رشيد ، المصدر السابق، ص ٢٣ .
- (٧) المصدر نفسه .
- (٨) مجلة الطالب التجاري ، العدد الأول ، إعدادية التجارة للبنين في بغداد ، مطبعة وزارة التربية، ١٩٦١ ، ص ٢٧ .
- (٩) سهيلة كريم ناصر ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٦٩ ، مديرة اعدادية تجارة النجف المهنية للبنات ، النجف ، بتاريخ ١١ حزيران ٢٠٢٢ .
- (١٠) وزارة التربية ، مديريةية التعليم المهني التجاري ، منح المدارس التجارية لعام ١٩٧٨ ، (بغداد : مطبعة وزارة التربية ، ١٩٧٨) ، ص ٥٧ .
- (١١) وزارة التربية ، مديريةية التعليم المهني التجاري المصدر السابق ، ص ٥٨ .
- (١٢) نادية فؤاد صلال ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٦٥ ، مشرفة ادارية في قسم التعليم المهني ، النجف ، بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢٢ .
- (١٣) سهيلة كريم ناصر ((مقابلة شخصية)) ، المصدر السابق .





- (١٤) مسارع الراوي واخرون , التعليم الصناعي في العراق واقعة ومشكلاته مطالب نموه , (بغداد : مطبعة الحكومة , ١٩٦٨) , ص ٨٠ .
- (١٥) المصدر نفسه .
- (١٦) ايار عزيز عبدالحسين الاعسم , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٦٤ , مدرس في اعدادية الكوفة المهنية , بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٢٢ .
- (١٧) حسن عبد الامير توفيق , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٥٨ , مدرس في اعدادية زراعة الكوفة , النجف , بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠٢٢ .
- (١٨) المصدر نفسه .
- (١٩) حمودي حسن طه , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٥٨ , رئيس مهندسين اقدم , النجف , بتاريخ ١٣ شباط ٢٠٢٢ ..
- (٢٠) المصدر نفسه .
- (٢١) عدي محسن محمد جواد خليفة , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٧٧ , مدير اعدادية الكوفة المهنية , بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٢ .
- (٢٢) المصدر نفسه .
- (٢٣) وزارة التربية، قرارات مؤتمر مديري المدارس الزراعية ومعاونيهم ، (بغداد : مطبعة وزارة التربية ، ، ١٩٦١) ، ص ٢ .
- (٢٤) محمد احمد ياسر الحسني , التعليم المهني في العراق (١٩٦٨-١٩٧٩) دراسة تاريخية , رسالة ماجستير , (جامعة بابل : كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٦) , ص ٩٥ .
- (٢٥) المصدر نفسه .
- (٢٦) المصدر نفسه .
- (٢٧) محمد احمد ياسر الحسني , المصدر السابق , ص ٩٥ - ٩٨ .





- (٢٨) عدي حسن سعيد الاسدي , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٧٧ , مهندس زراعي في الاعدادية , النجف , ٩ حزيران ٢٠٢٢ .
- (٢٩) السهلاني :- من العشائر العراقية العربية الاصلية المحافظة على قيمها والمنحدرة من عشائر ال ازيرج الام , فهم احفاد سهلان شقيق كل من ناصر ومحمود ومن هنا جاءت تسميتهم وهم سبعة افخاذ . للمزيد ينظر :ثامر عبد الحسن العامري , المصدر السابق , ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .
- (٣٠) عباس مزعل مشرف السهلاني ((مقابلة شخصية)) مواليد ١٩٥٧ , أ . د كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة قسم ادارة الاعمال , النجف , بتاريخ ٢٩ حزيران ٢٠٢٢ .
- (٣١) تم قبوله في الدراسات العليا (الماجستير) , عام ٢٠٠٢ اكمل الدراسة لمدة سنتين وتخرجها فيها ٢٠٠٤ , والتحق بجامعة الكوفة .,
- (٣٢) تم قبوله بالدكتوراه في جامعة ماليزيا عام ٢٠٠٧ .
- (٣٣) عكد بيت قسام , كما يسمى فقد حكته وثيقة عثمانية مؤرخة بعام ١٨٥٦ . للمزيد : صادق المخرومي , المصدر السابق , ج ٢ , ص ٧٠ .
- (٣٤) جواد قسام :- ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٢٦ هـ , نشأ وترعرع في المجالس الثقافية , تعلم النحو والمنطق والمعاني والابيات والمنطق والعلوم وحضر بحث العلماء في الفقه , اصبح مدير ادارة منتدى النشر له ديوان شعر . للمزيد ينظر : جاسم احمد مصطفى ابو المكائن , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٥٥ , النجف , رجل دين معاصر , بتاريخ ٢ ايلول ٢٠٢٢ .
- (٣٥) ه . ت . و , اضبارة عبد الرسول جواد جاسم قسام , المرقمة بالرقم .
- (٣٦) ((ارشيف اعدادية النجف المهنية)) , سجل جماعة المدرسين رقم (١) .
- (٣٧) علي عباس عبدالحسين التميمي , مقابلة شخصية مواليد ١٩٦١ , كاتب ومؤرخ , معاصر .
- (٣٨) للعام ١٩٩٢ - ٢٠٠٣ .
- (٣٩) ((ارشيف المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف)) , لوحة الشرف لمدرء المديرية العامة لتربية النجف الاشرف , اسماء مدرء التربية , للعام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ , انتقل الى رفيفة الاعلى بتاريخ ١١ / ٨ / ٢٠١٠ .





- (٥٣) المصدر نفسه , حسب الكتاب المؤرخ , المباشرة بالوظيفة ٨ / ٣ / ١٩٨٦ ذو العدد ٦٣٢ .
- (٥٤) عدنان محسن عبود الجبوري , ((مقابلة شخصية)) , مواليد ١٩٧٩ , (دكتوراه في الرياضة ابن اخ السيد مسافر) , النجف , بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٢ .
- (٥٥) ((ارشيف المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف)) , حسب الكتاب المؤرخ بتاريخ ١٣ / ٩ / ٢٠٠٥ ذو العدد ١٨٢٨٢ .
- (٥٦) المصدر نفسه , اطلاق الباحث على شهادة الوفاة بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠١٨ .

